

31 | تفسير سورة القصص | الشيخ أ.د. أحمد النقيب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم والصلوة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه واحبابه ومن اهتدى هداه. ثم اما بعد اليوم فيها طيبة وجميلة وفيها فوائد علمية وايمانية لانها تناقش عدة قضايا - 00:00:00

القضية الاولى هي قضية الرزق والامن والقضية الثانية هي قضية الحجۃ قضية الحجاج قضية الرزق والامن عليها اخوة الوجود الانساني باب النبي امة من الناس وهم يحرضون على توفير مطعمهم وامنه - 00:00:39

ولهذا من ربنا عز وجل وعلى اهل قريش الى فيهم رحلة الشتاء والصيف فليعبدوا رب هذا البيت الذي اطعهم من جوع امنه من خوفه ربنا عز وجل في ايات اليوم - 00:01:20

وقالوا ان نتبع الهدى معك المختطف من ارضنا يجري اليه ثمرات كل شيء وكم اهلكنا من قرية بطرت معيشتها فتلك الا قليلا وكنا نحن الوارثين حتى يبعث في امها رسولا يتلو - 00:01:50

وما كنا مهلك القرى الا واهلها ظالمون وما اوتيت من شيء فمざع الحياة الدنيا وزينتها افلا تعقلون وقال هذا كلام مشركي قريش لو نظرت المخالفين للسنن الكونية او الشرعية لن تجد مخالفًا - 00:02:58

الا سلك لمخالفته لتبرير او تعليق يأتي باي خطر لابد ان يجد مبذرا تؤيلا لهذا الخطأ قريش لابد ان يجدوا مبررا بهذا الكفر الذي وقعوا فيه انهم يعلمون تمام العلم انهم على خطأ وانهم على الضلال - 00:03:58

ومع ذلك يجحدون ويجادلون يجحدون ويجادلون حتى هذه الآيات التي يمكن ان يكون فيها شيء من تقولهم انهم على حق هذا كله من باب المجادلة ولذلك عندما اتي الرجل المشرك الى النبي عليه الصلاة والسلام قبل ان يسلم - 00:04:40

وهو حصين والحديث في اسناده كلام يسير قال له النبي عليه الصلاة والسلام يا حصين كم الها تعبد هذا رجل مشرك يعبد الاصنام كم الها تعبد قال اعبد سبعة الة - 00:05:12

ستة في الارض والها في السماء فقال الى من تجعلوا رغبتك ورهبتك قال للذي في السماء ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن الله قل من رب السماوات السبع ورب العرش العظيم سيقولون - 00:05:33

للله سبحانه الله قل من يغير ولا يجار عليه ان كنتم تعلمون سيقولون سبحانه الله! ومع ذلك يتخذون الاصنام ويعبدونها من دون الله لماذا ما السبب؟ هي الله لا تضر ولا تنفع ولا تسمع ولا تبصر ولا تغنى من الحق - 00:06:00

ومع ذلك يحرضون على عبادتها ويجمعون الناس على تعظيمها. لماذا قالوا ان اتبع الهدى معك يا محمد نتخطف من ارضنا هذا السبب ان نتبع الهدى معك نتخطف من ارضنا اذا المشكلة كلها مشكلة ايه - 00:06:32

مشكلة استراتيجية اهم حاجة عندنا الرزق والامن الرزق والامن فنحن حريصون على استتاب امننا وحربيصون على استقرار ارزاقنا فلو اتبعنا الهدى الذي انت عليه يا محمد لها جمنا الناس من كل حدب وصوب - 00:07:01

فضيقوا علينا الاقوات واذاعوا بيننا الخوف تصور ان العرب كلها بدأت تهاجم اهل مكة الاقوات ستقف يعيشوا في مجاعة وحصار اقتصادي وايضا يعيشون في خوف يبقى لا امن ولا طعام. سبحانه الله! هي دي المشكلة - 00:07:31

هي دي المشكلة لكن لا ينبغي ان يكون اهل الايمان هذه قضيتهم يعني اذا كان اهل الكفران هذه قضيتهم لا ينبغي ان يكون او ان تكون هذه القضية هي قضية اهل الايمان - 00:07:59

ليه ان ربنا سبحانه وتعالى وجه المؤمنين في سورة التوبه وقال يا ايها الذين امنوا انما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام

بعد عامهم هذا المسلمين لما فتحوا مكة ووّقعت مكة في قبضتهم - 00:08:20

مكة بلد تجاري والناس يأتوا الى مكة بالارزاق والتجارات التبادل التجاري والانفتاح الاقتصادي في مكة ده قائم على مازا على العرض والطلب والبيع والشراء يبقى الرجل رايحة جاية طب احنا دلوقتي لو قلنا مكة لن يدخلها الا المسلم - 00:08:48

ومنعنا المشركين من دخول مكة والطوف بالکعبۃ ايه اللي هيحصل حركة البيع والشراء هتقل العرض هيقل وبالتالي يحصل كسد في السلع وتنهار او ينهار الاقتصاد في مكة فربنا عز وجل قال للمشركين آآ قال للمؤمنين - 00:09:15

قال ربنا عز وجل للمؤمنين انما المشركون نجس وعشان ام نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا انظر الى التوجيه وان خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله ان شاء - 00:09:43

العيلة اي الفقر وال الحاجة والعز ان خفتم حصار اقتصادي وآآ وقلة في الاسعار والتجارات والاقوات والاطعمة والاغذية والامتعة خفتم؟ فسوف يغنيكم الله من فضله ان شاء من الذي يهب الغنى للناس - 00:10:07

ويمنعه عن الناس. انما هو الله فلماذا تتعلق بالأسباب وترك رب الاصناف هي دي قضية الانسان في كل وقت ان التعلق بالأسباب يغلب قبله فلا يلتفت الى ربه ومولاه ربنا عز وجل - 00:10:32

يريد ان يحررك من عبودية الاصناف الى عبودية رب الارباب بدل ما تبقى عبد للسبب يبقى عبد لمين؟ لرب السبب دي المشكلة المشكلة الكبيرة جدا ولهذا قال النبي عليه الصلاة والسلام ان روح القدس قد نفت في روعي اي في قلبي - 00:10:56

ان نفسا لن تموت حتى يستوفى اجلها ورزقها اجلوها ورزقها وهنا المشركين بيتعلوا بالمسألة دي. ان تتبع الهدى معك شرطية وتبعد ادي جملة الشرط ايه اللي يحصل؟ نتختطف من ارضنا - 00:11:24

ولذلك الفعل اتي مجزوما لانه الجواب ان تتبع الهدى معك يا محمد نتختطف من ارضنا وكلمة نتختطف من ارضنا دلالة على شدة الذعر ان انت كده تتusal من مكانك كده. دلالة على تملك - 00:11:51

الغير لك ان تتبع الهدى. اذا سموا ما جاء به النبي عليه الصلاة والسلام سموه بماذا بالهدى سموه بالهدى. المشركين اعترفوا ان هو ايه الهدى ان تتبع ان تتبع الهدى - 00:12:15

اي صار الهدى ااما ونحن نسير وراءها يبقى لو سرنا وراء الهدى الذي هو انت يا محمد الذي هو انت يا محمد لو تختطف من ارضنا فقال ربنا عز وجل اول نمكن لهم حرما امنا - 00:12:36

يجبى اليه ثمرات كل شيء رزقا من لدنه اولم هذا استفهام استنكاري والمقصود بهذا الاستنكار الرد على هؤلاء المشركين الذين قالوا هذه الشبهة اول ابن مكن لهم حرما امنا والتمكين - 00:12:59

ان تأتي بالشيء دون مدافع او معارض اذا اهل مكة لما كانوا في الحرم لم يعارضهم احد ولم يحاربهم احد بل كانوا ممكين في مكة لم نعلم ابدا بعد ان استقر الامر للعرب في مكة - 00:13:27

ان احدا ازاحهم عن مكة او حاربهم ليقصيهم عن مكة هذا هو معنى التمكين لا معارضة ولا مدافعة ولا منافرة ولا حرب ولا اي شيء من الذي مكن لهم المقام في مكة - 00:13:53

وهيأ لهم اسباب الامن في مكة هم ام الله اول نتمكن لهم حرما امنا والمقصود بالحرم المكان. مش البيت الحرام اللي هو الكعبة فقط ولكن مكة لان النبي عليه الصلاة والسلام قال ومكة كلها - 00:14:13

حرام ومكة كلها حرام من الذي حرم مكة؟ انما هو الله وهو ما قاله ايضا النبي عليه الصلاة والسلام فالذي حرم مكة هو الله والذى مكن لاهل مكة في مكة - 00:14:35

انما هو الله. اول نتمكن لهم حرما امنا يجبى اليه ثمرات كل شيء ثمرات كل شيء كل دى من ابلغ صيغ العموم فما من ثمرة من ثمرات الارض الا تجدوها في مكة - 00:14:59

الثمار التي لا تجدها في اي بلد من بلاد الناس اذا ذهبت الى مكة تجد فيها هذه الثمار. ودي مسألة عجيبة جدا هناك انواع من الثمار قبل ان نشاهدتها في مصر شاهدناها في مكة - 00:15:24

شاهدناه في مكة الفلفل الاحمر والاصفر والازرق والكلام ده كله اول مرة نشوفه كان في مكة ولما رأيناها في مصر كنا آآرأيناها قبل ذلك ففي مكة تجد فيها كل انواع الخيرات والثمرات - [00:15:45](#)

وكلمة يوجبا ان يؤتى اليها بهذه الثمرات لأن الناس يحبون ان يأتوا اليها بهذه الثمرات من الذي اهم الناس ذلك ودفعهم الى ذلك ان الناس كلها تحب تودي لمكة الثمرات والمتعة والاغذية والامتنعة. ما هذا كله - [00:16:06](#)

ولهذا قال ربنا عز وجل رزقاً فهذا كله رزق من الله عز وجل فإذا كان ربنا عز وجل قد احدث هذا التمكين والامن لاهل مكة وهم على الشرك يا ترى - [00:16:30](#)

لو دخلوا في الاسلام وتابعوا الهدایة وكانوا مؤمنين بالله الواحد الاصد اتبديل احوالهم من خوف الى جوع من خوف من امن الى خوف ومن شبع الى جوع ام انه ببركة الاسلام يزداد الامن ويزاد الخير - [00:16:54](#)

فهذا الزام لاهل مكة اذا كنتم يا اهل مكة على الشرك وهيأ الله تعالى لكم الامن والتمكين في دياركم فما بالكم لو اتبعتم رسولنا وحبيبنا محمد صلى الله عليه وسلم سيزداد امنكم ويعظم خيركم - [00:17:25](#)

خيركم وهذا ما اشار اليه النبي عليه السلام عندهما وقف مرة في مكة وقال يا معشر مكة يا معشر اهل مكة لو قلتم كلمة وخبرتكم بها تملكون بها العرب والعم - [00:17:47](#)

كلمة لو قلتها تملك بها ماذا؟ العرب والعم فيقول اشقاهم وابيك والفالفة. لو كان بكلمة لملك العرب والعم. فما اقولش كلمة واحدة تقول ايها؟ نقول الف كلمة فقال لهم قولوا لا الله الا الله تفلحوا - [00:18:12](#)

فانکروه وذمه وتركوه. سبحان الله الاسلام كفيل ان يقيم مجتمعنا ممكنا له موفقاً مؤيداً والخلل الذي وجد في مجتمعات المسلمين ليس سببه الاسلام ولكن سببه عدم تطبيق الاسلام - [00:18:34](#)

لو ان الناس طبقوا الاسلام في ديارهم وببلادهم ومجتمعاتهم لاعزهم الله انظر حتى الى جانب الاخلاق جانب الاخلاق هل هي مطبقة بين الناس عندما اقول تطبيق الاسلام هذه ليست مسؤولية الرئيس او الملك او الامير - [00:19:05](#)

هذه مسؤولية كل انسان ثم انت مسئول في بيتك وهذا مسئول في مدرستي وهذا مسئول في مستشفاه وهذا مسئول في مصنعه وهذا مسئول في شركته يا ترى هل نحن نطبق الاسلام - [00:19:28](#)

في كل امورنا او في كثير من امورنا ابداً نحن لا نطبق الاسلام الا على حسب اهوائنا الا على حسب اهوائنا وانظر الى اخلاق الناس وطرائق الناس في المعاملة حتى تتيقن من ذلك - [00:19:49](#)

ارجاع تخلف المسلمين الى الاسلام هذا طعم في الاسلام تخلف المسلمين سببهبعد عن الاسلام ليس سبب تطبيق الاسلام. عندما طبق المسلمون الاسلام اعزهم الله وساد الدنيا وملك الارض ولذلك في اخر الزمان - [00:20:13](#)

عندما يعود الناس الى توحيد الله وتطبيق الاسلام مرة ثانية ايه اللي يحصل تخرج الارض خيرها حتى ان الجماعة الكثيرة يستظلون بالرمانة الواحدة شوف من ايام بركة الارض يبقى الجماعة شوفوا الرمانة انت بتجيئ اربع رمانات كيلو - [00:20:39](#)

في اخر الزمان لعظم البركة لان الناس طبقو الدين وانقادوا لرب العالمين ربنا عز وجل يبارك لهم في كل شيء. حتى في الثمرات بتاعتهم. حتى الرمانة الجماعة من الناس يستظلون بالرمانة. يبقى عامل ازاي الرمانة دي - [00:21:05](#)

سبحان الملك خيرات كثيرات وينتشر في اخر الزمان الامن حتى ان الطفل الصغير يضع يده في فم الاسد او في فم السبع لا يضره وفي فم الحياة لا تضره في امن - [00:21:26](#)

السباع والحيات والعقارب وال حاجات دي كلها ما بتضرش حد ما بتضرش حد يبقى ثمرات فيها بركة وهناك امن ببركة ماذا اقامه التوحيد ببركات اقامه التوحيد وقد احدث ربنا عز وجل شيئاً من ذلك - [00:21:49](#)

الصدر الاول في تاريخ المسلمين عندما طبقو الاسلام فليست المشكلة في تطبيق الاسلام ولكن المشكلة في ماذا؟ في عدم تطبيق الاسلام احياناً يلقون باللائمة على تصرفات بعض الامراء او الخلفاء - [00:22:12](#)

الذين كان فيهم عسف فيهم ظلم وقسوة واتباع للهوى ويقولون هذا وحكم المسلمين ابداً انظر الى الجوانب الاخري الفاضلة النيرة

التي كانت في تاريخهم لو ان حاكما ظالما ولكن بجوار هذا الظلم - 00:22:39

اقام الدين في امور اخر نشر الاسلام وامن الناس وكثر خيرهم وراء مصالحهم وامن سكفهم وحمل ضعيفهم وكان ذلك في كل التاريخ الاسلامي حتى مع وجود الظلم ولذلك نجد ان اعظم اوقات للاوقاف الاسلامية - 00:23:05

كانت في الفترات التي يسمونها فترات الظلم السياسي اللي يسموها كده كان فيها اوقاف اسلامية مهولة لأنهم يريدون ان يكفروا عن مظالمهم بشيء من هذه الخيرات او قاف في التعليم واوقاف الطب - 00:23:37

واوقاف الصناعات وعندما تقرأ في مسألة الاوقاف تجد عجبا تجد عجبا نجد مثلا في نهاية الدولة الايوبيه وببداية المماليك كانت هناك اوقاف موجودة في مصر ودمشق وغيره مكان من حاضر المسلمين - 00:24:03

اضرب مثال واحد هذا الوقف مخصص الامهات المرضعات الام المرضع تحتاج ان تتغذى ليتمكنى درعها لينا لتستطيع ان ترضع اولادها فتいてجي الاوقاف الاسلامية تعمل ايه بقى تقوم عاملة كده مخزنين كبار او خزانين كبار خزان - 00:24:28

مليء بالماء المذاب به السكر ماء مسکر زي العصير وخزان تاني به حليب بس مش حليب بودرة حليب اصلي حليب اصلي ثم للمرأة المرضع ان تأخذ ما يكفيها من العصير والحليب - 00:25:02

الخزان ده عاملينه كده ميزاب ماسورة كده وماسورة كده ونازل على طول العصير والحليب العصير والحليب هي بس تروح معها الوعاية او وعايتيين تملئ وعاية من الحليب ووعاية منين؟ من العصير - 00:25:31

حتى لو راحت في اليوم عشر مرات ليس في ذلك بأس لا في كارتة ولا فيه وصل ولا في امضا ولا بصمة ولا اي حاجة والمرأة المسلمة عفيفة ما بتقولش ابو بلاش كتر منه. ابدا - 00:25:46

ستأخذ ما يكفيها اذا كان ما يكفيها مثلا كوب حليب وكوبين عصير او ما الى ذلك تأخذ ما يكفيها فقط ما تقولش ايه الله ناخد كده جركن ونركنه من يدرى - 00:26:08

جايزة بكرة المخزن ده يتفسد ولا يحصل حاجة ولا غيره كلهم نعمل كده حاجة للمستقبل ودائما تجدد هذا المخزن تعمل كده جركتين كده عصير وجركتين حليب وتعينهم وتروح تجيب وتسبيب الایه؟ اللي في البيت. لأ الانانية - 00:26:25

ان دل على تفاهة النفس وسقوطها لم يكن موجودا في الشعوب الاسلامية التي حكمت بالاسلام الاسلام شبحهم وعلمهم الادب انت لو نزلت الى البلاد التي بها مجاعات او الفقر بها منتشر تجد الاخلاق - 00:26:49

قائمة على التوحش. اخلاق سبعية المجتمعات التي فيها استقرار وغنى تشعر ان الاخلاق قائمة على ماذا؟ على الاستقرار والامن والوداعة والهدوء الكلام ده شفناه هنا وشفناه هنا ولذلك يقول لك في المثل البلدي ادي ما لك لله - 00:27:12

ليه؟ حتى يحافظ على مالك وجدنا ذلك المجتمع الذي يضربه الفقر والمجاعة اذا ذهبت اليهم بمساعدات افترضنا في هناك تريله رز الرجال ييجي ياخذ شكاره رز ويمشي وبعد ربع ساعة ييجي ياخذ كمان - 00:27:37

تقول له يا حاج مش انت واحد يقول مش انا يكذب ويحتال. طب نعمل ايه بقى الناس تبضم بقى. هي بصمة فسفورية علشان لو جه يعمل هو ايه يبعث مراته - 00:28:03

يبعد ابنه ابنه. يبعث بنته العيلة لو فيها سبع تنفار السبعة يروحوا يحملوا مرة ومرتين دي اخلاق المجتمعات الركيكة التي ضربها الفقر وقلت فيها الديانة لم يكن ذلك موجودا في مجتمعات المسلمين - 00:28:19

مجتمعات مستقرة بالاسلام المرأة تأخذ كفايتها فقط ولو تكلمت معكم عن جوانب الاوقاف في امور متنوعة لطال بنا المقام اولم نمكن لكم يا ايها المشركون حrama انتم تعيشون فيه بالاستقرار - 00:28:42

وتأتي اليكم الثمرات وهذا كله من عندنا سبحانه الله سبحانه الله ولكن اكثر هؤلاء المشركين لا يفقهون ذلك ولكن اكثرهم لا يعلمون الله تعالى على قلوبهم وهم لا يبصرون الحقائق - 00:29:07

وكم اهلكنا من قرية وكم اهلكنا من قرية كم للتكتير مش مجرد خبر للتكتير وكم هذا للتكتير يعني قرى كثيرة لأن احياناً كم يقصد منها الاخبار ولكن كم هنا يقصد بها التكتير. وكم من قرية اي قرى كثيرة - 00:29:36

والملصود بالقرية ليست بالصلاح اهل مصر عندها اللي هي البلد الريف بلد ريف تبدأ من تلناشر بيت او عشر بيوت لغاية اربعين الف
نسمة دي قرية لكن المدينة اللي هي البصر الكبير الجامع - 00:30:08

لا الملصود بالقرية كل مكان عليه ناس يعيشون به وسميت القرية قرية لاجتماع الناس على هذا المكان ويقال قرأت الماء اذا جمعته
لما يكون هناك مية كده وكده تجمع الماء على بعضها يبقى اسمها ايه ؟ قريت الماء - 00:30:33

ومنه سمي اكرام الضيف ماذا ؟ قرع لماذا سمي اكرام الضيف قرة ومنه اقراء الضيف اي اكرام الضيف لانك تجمع له ما عندك عندك
عيش وعندي برنيجان وعندي لحمة بتجيبي له كل اللي عندك بتجمع له - 00:31:03

وتحطه قدامه وبتكتر ممكن انت تأكل صنف ولا بتاع شد على نفسك لكن لما يجي لك ضيف تحط له كل حاجة وتكتثر ده اكرام اقراء
اذا القرى من الجمع فالقرية هي التي يجتمع الناس على ارضها - 00:31:29

وكم من قرية اذا ليس الملصود بالقرية اللي هي العزبة او المكان اللي تزيف ولكن القرية اي المكان الذي يعيش فيه الناس فمكة قرية
والقاهرة قرية والمنصورة قرية ودمشق قرية - 00:31:51

وبغداد قرية هذه كلها قرى وايضا الارياض القليلة الموجودة حول المدن تسمى ايضا ماذا وكم من قرية بطرت معيشتها
بطرت معيشتها اي جدت نعم الله تعالى عليها - 00:32:11

ياه سبحان الله عندنا في الاعتقاد هناك كفر ليس بالمخرج من الملة يسمى بكفر النعمة لكفر ماذا النعمة ومنه كفران العشير ان الرجل
يصرف على مراته وبيتاع ومش عارف ايه وما الى ذلك - 00:32:40

وبعدين بعد ذلك تقول ما رأيت منك حسنة قط يبقى الشاب افترض من اجل ان يؤسس بيته ليدفع المهر والذهب واللي واللي
ويؤسس ويشتري ويروح يستغل ويعرق ويحطه في بيته - 00:33:08

رز ولحمة وسمنة وزيت وخيرات ولو حصل اي مشكلة ممكن تقول انت بتعمل اي حاجة القطط بتأكل عيالها والكلاب بتأكل عيالها
والغنم بيأكل عياله وانت بتأكل عيالك. انت بتعمل ايه ؟ انت ما بتعملش حاجة - 00:33:31

اكتر من اللي الناس كلها بتعملها المرأة الطيبة الصالحة زوجها لو جاب لها حتى نص كيلو بصل بس تقول له جزاكم الله خيرا ربنا ما
يحرمني من مجاييك تعيش وتجيب - 00:33:58

تسلم الايدي ماشي سبحان الله بنص كيلو بصل. ايه المشكلة يعني خير وبركة لكن الرجال يا ولداته قاعد يحول يحول يحول يحول.
وعلى اي حاجة. انت بتعمل ايه انت بتجيبي ايه ؟ انت بتتسوي ايه ؟ - 00:34:16

هذا كفران العشير هذا كفار العشير وايضا يحدث هذا في القرى لما القرية يا اخوانا ما شاء الله الناس الفلاحين يزرعوا رز ودرة وغلة
وفي بحر بيطلعوا منه سمك وفيه بهائم بيجيبي لهم - 00:34:43

لبن ولحمة وفي غنم بيجيبي لهم وبر وحياتهم مستقرة تجارة وزراعة وصناعة وحياتهم جميلة جدا ينسبون الخيرات لمين الى
انفسهم. احنا الطفرة الاقتصادية اللي عايشين فيها بسبب الخطة الخماسية اللي عملها اللجنة الوزارية مش عارف - 00:35:00

ولولا الخطة الخماسية ما كانش المجتمع ده بقى كوييس ينسبون اي خير في المجتمع لمين لخطفهم او لاسبابهم وain نسبة الخير الى
الله ما فيش وضربي الله مثلا قرية كانت امنة - 00:35:22

مطمئنة يأتيها ايه ؟ رزقها رغدا من كل مكان بانعم الله فاذاقها الله لباس الجوع والخوف يبقى احنا عيشناهم في نعمة الایه انبابة الایه
الامن والاكل فلما كفروا بانعم الله وده يعني سبحان الله ربنا عز وجل بدل احوالهم - 00:35:47

وعندنا مثال تطبيقي واضح في قوم سبأ قوم سبأ عندهم سد مأرب وحضارة كبيرة جدا في بلاد اليمن لما كفروا بانعم الله بدل الله
تعالى هذا جميعا وحتى يجعل ربنا عز وجل من هذا المثال عبرة لتدبر - 00:36:18

سمى سورة بحالها بسورة ايه ؟ سبأ اقرأها وتأملها وهنا قال ربنا عز وجل وكم اهلكنا هذا اهلاك عام اهلاك عام اهلاك العام اما ان
يكون سماويا واما ان يكون ارضيا - 00:36:43

يبقى ربنا عز وجل لما بيهلك القرى بيبقى اهلاك عام وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة. ان اخذه اليم شديد وكم من قرية

عملت ايه؟ بطرت معيشتها. جدت نعم الله - [00:37:11](#)

لم تنسن الاسباب الى رب الاسباب. وانما نسبت الاسباب الى مين اليهم هم عاشوا في دنيا الاسباب لا توحيد ولا عبادة ولا تعظيم للرب. حياة مادية تماما فاها هم الله عز وجل. قال ربنا فتكل مساكنهم - [00:37:32](#)

بقيت بعد هلاكهم شاهدة على ظلمهم وعدوانهم على ربهم فتكل مساكنهم لم تسكن من بعدهم الا قليلا وكنا نحن الورثين ليس بها احد والارث هنا اي ان الله تبارك وتعالى يملك الامر من قبل ومن بعد - [00:37:58](#)

فاذما فرغ المكان من اهله كان الوارث والله كان ربك مهلك القرى حتى يبعث في امها رسولا يتلو عليهم اياتنا ام الشيء اصله ومجتمعه الاصل يقال وهذه المسألة هي ام الباب - [00:38:26](#)

ام الباب يعني ايه؟ يعني اصل الباب اعظم مسألة في الباب وهناك بعض الباحثين مثلا يجمعون مسائل اللغة في كتاب سيبويه. وفي كل باب يوم مطلع مسألة يقول لك وهذه ام الباب - [00:38:59](#)

ام الباب يعني ايه؟ محور الباب اصل الباب اكبر مسألة في الباب العمود بتاع الباب عمود الباب طب يا ترى مين هي القرية اللي هي اصل القرى واعظم قرية وافضل قرية واجل قرية - [00:39:18](#)

لي مين؟ مكة مكة فهي ام القرى وهذه الآية دليل على عموم بعثة النبي صلى الله عليه وسلم وقول ربنا عز وجل وما كان ربك مهلك القرى. القرى دي جمع حتى يبعث في امها رسولا - [00:39:42](#)

فيستدل بذلك على عموم رسالة النبي صلى الله عليه وسلم وانه مبتعد الى كل العالمين الى الاحمر والاسود كما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا - [00:40:06](#)

جميعا وكان النبي يرسل الى قومه خاصة وبعثت الى الناس كفة. صلى الله عليه وسلم وايضا في قول الله عز وجل حتى يبعث في امها رسولا يتلو عليهم اياتنا فيه دليل - [00:40:29](#)

قوي يستدل به من اراد ان يثبت مسألة الحجة مسألة الحجة قال الله وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا رسلا مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل - [00:40:53](#)

فرينا سبحانه وتعالى ارسل الرسل ليقطع بهم الحجة ويقيم بهم الحجة وهذا ايضا رسولنا صلى الله عليه وسلم يتلو عليهم يتلو عليهم اياتنا والمقصود بالتلاوة هنا ليس مجرد الاخبار ولكنها البيان والايضاح - [00:41:21](#)

البيان والايضاح فان المخاطبين هم اهل العربية والفصاحة واللسان فذا سمعوا خطاب القرآن عقوله وفهموه قال الله عز وجل وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله يسمع كلام الله - [00:41:51](#)

فاذما سمع كلام الله فهم كلام الله. لانه عربي قح يفهم الكلام ودلالته ويفهم الالفاظ ومعانيها حتى يتلو عليهم اياتنا ثم قال ربنا عز وجل وما كنا مهلكي القرى الا واهلها ظالمون - [00:42:18](#)

سبحان الله فان ربنا، سبحانه وتعالى، لا يعذب قوما حتى يبعث اليهم الرسول فهذه الآية تثبت مسألة الحجة واقامتها افضل يا شيخ خد عاز تقوم ثم قال ربنا عز وجل سريعا وما اوتitem من شيء - [00:42:45](#)

من شيء هذه ذكر للدلالة على العموم اي شيء وما اوتitem من شيء يعني اوتitem من شيء فمتع الحياة الدنيا وزينتها المتع له معيار وهو ان غيره اعلى منه - [00:43:12](#)

ده صورة دي قيد المتع المتع غيره افضل منه فاي مال ممكن تجد غيره احسن منه. يبقى المال ايه المرأة ممكن تجد غيرها احسن منها. اذا مرة ايه متع الولد ممكن يكون غيره احسن منه. اذا هو متع - [00:43:33](#)

السيارة ممكن غيرها احسن منها اذا هي متع كل شيء في هذه الدنيا تجد ان غيره احسن منه. وبالتالي ما تحصله هو متعاك بدليل تجد واحد يستلف ويهر ويجب بعد تدوير يجيب عربية فيات - [00:43:59](#)

لنحيته وبعددين بعد سنتين ثلاثة اربعة يجيب عربية ايه مثلا هوندai او لادك. طب سايب الاولانية ليه؟ لان الثانية احسن منها وبعددين يسيب دي ويجب واحدة تالتة ورابعة وخامسة. اذا كل حاجة معه كانت ايه؟ كانت متع. لان غيرها احسن منها - [00:44:22](#)

لان غيرها احسن منها انت كنت قاعد في شقة ايجار وبعدين ربنا اكرمك بشقة خمسة واربعين متر اشتريتها عبارة عن اوضتين
يدوبك تبقى فرحان اوي ومبسوط وبتقيم الليل شكر الله سبحانه وتعالى - 00:44:46

طب ربنا عز وتشاهد ان ما فيش حد على وجه الارض احسن منك سبحان الله طب ربنا يوسع عليك شوية ايه اللي يحصل تقوم
بايعها وتجيئ شقة كم؟ سبعين متر - 00:45:12

انت بتجيئ السبتر ليه؟ لان هي ايه؟ احسن من الاولانية. طب وسع شوية. تقوم بيعها وتجيئ ايه؟ اكبر لان الاكبر الاحسن من
الثانية. دي المتع يا اخوانى - 00:45:26

ده المتع فالمنتاع ان كل حاجة في هناك حاجة احسن منها طب والزينة الزينة هي الشيء الذي تتعلق به ولكنه ايضاً يفني اذا المتع ده
ييفني اذا المتع زينة ولماذا قال وزينته ايضاً طالما ان المتع زينة - 00:45:40

وذلك ليفرم العبارة عشان تعرف ان المتع اللي انت بتدور وراه وبتجري وراه في النهاية مادا زينة زينة وشرط الزينة انه فان اي
حاجة زينة فانية لكن القيمة هي التي تبقى - 00:46:08

تصور مثلاً ان انت عندك في البيت حاجة ديكور كده بسيط ديكور زينة ماشي وعنده كده مثلاً ايه ساعة دهب عينها كده في جنب
كده الساعة الذهب بالنسبة للديكور تعتبر ايه - 00:46:31

لو واحد كسرك الديكور ده مش مهم لان هي ايه طيب كل امور الدنيا دي كلها زينة لانها بل انت ايه الانسان انت زات نفسك تعتبر
ايه؟ زينة. لانك ماذ؟ تفني - 00:46:52

طيب طالما احنا عندنا متع وزينة طب ايه الحاجة بقى اللي فيها الاحسن من المتع والزينة؟ قال ربنا عز وجل وما عند الله خير
وابقى سبحان الله بيقى خير ما فيش حاجة احسن من كده - 00:47:14

فإذا كانت الدنيا في حاجة احسن منها لا الاخرين ما فيش حاجة احسن منه وإذا كانت الدنيا فانية فان الاخرين لا تفني طب يا ترى
الخير والبقاء موجود في الدنيا ولا في الآخرة - 00:47:36

في الآخرة. بيقى العمل يكون للدنيا وللآخرة سبحان الله كان بعضهم يقول لو كانت الدنيا ذهب والآخرة خزف ولكن هذا ذهب يفني
وهذا خزف بيقى لكان العمل لما بيقى افضل من العمل اللي ما يفني - 00:47:54

يعنى لو كانت الآخرة من الخزف ولكنه بيقى العمل الاخيرة احسن فما بالك وان الآخرة فيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا
خطر على قلب بشر لما نقرأ آيات القرآن في وصف الجنان - 00:48:19

وما اعده الله تبارك وتعالى لاولياء الرحمن نجد بالفعل يعني هول نهج عظمة لماذا لا نجتهد لكي نكون من طلاب الآخرة لماذا لا نجعل
هو حرم الآخرة اللهم لا عيش الا عيش الآخرة. ده كان كلام مين؟ الانصار. اثناء حفر الخندق - 00:48:40

بيقى هذه الدنيا ما فيها متع وما فيها زينة لكن ما عند الله خير وابقى هذا الكلام ايفهمه الغبياء العقلاء حد ربنا قال افلا تعقلون يا
ترى هل عقلنا يا اخوانى - 00:49:09

فهمنا ناويين نعمل ايه هل بالفعل ناويين حقيقة ان نجتهد وان نعمل للاحارة هل نحن سنجعل نيتنا ان نغير حياتنا كي تكون افضل
وكى تكون في ميزان الحسنات ان شاء الله - 00:49:33

ام ان كل يوم سيكون كالسالفه وتنقضى الحياة هكذا سريعا دون ان نعد العدة للحرث الباقي نسأل الله تبارك وتعالى ان يجعلنا طلاباً
للاحارة. وان يجعلنا من اهل الخير والبركة. وان يختتم حياتنا بالصلاح والفالح - 00:49:55

وصلى الله وسلم وبارك على النبي محمد وعلى الله وصحبه وسلم - 00:50:17